قبل عودة العقوبات الأميركية على إيران

متظاهرون إيرانيون يهاجمون حوزة علمية قرب طهران

استمرار المظاهرات ضد النظام الإيراني

هاجم متظاهرون إيرانيون ليل الجمعة السبت حوزة علمية في منطقة كرج القريبة من طهران، حسبما ذكرت وكالة أنباء فارس المحافظة، في حين يشهد البلد تحركات احتجاجية متفرقة قبل عودة العقوبات الأميركية.

وقال حجة الإسلام هنديانى مدير حوزة مدينة اجتهاد إن «حوالى 500 متظاهر هاجموا المدرسة حوالى الساعة التاسعة مساء (الجمعة) محاولين كسر أبوابها وإحراق أشياء فيها». وأضاف أن المحتجين «كانوا يحملون حجارة وكسروا كل نوافذ قاعة الصلاة وهم يرددون شعارات ضد النظام»، موضحا أن الشرطة قامت بتفريقهم واعتقلت عددا منهم. وتطرقت السلطات الإيرانية لماما إلى الاحتجاجات التي شهدتها أصفهان وشيراز ومشهد وطهران احتجاجا على الوضع الاقتصادي بالإضافة إلى حالة أوسع من الغضب إزاء النظام السياسي.

وأظهرت تسجيلات فيديو وضعت على شبكات التواصل الاجتماعي خلال الأيام الماضية أشخاصا يسيرون في شوارع مدن عدة ويهتفون «الموت للدكتاتور» وشعارات أخرى.

ولكن يتعذر التحقق من صحة أو مصدر هذه التسجيلات التي تنشرها جماعات معارضة في المنفى تتهمها السلطات بانها تتلقى الدعم من الولايات المتحدة وإسرائيل والسعودية، في حين يُحظر على وسائل الإعلام الأجنبية تغطية التظاهرات «غير المرخصة».

وخلال احتجاجات سابقة، ركزت وسائل الإعلام المحافظة على مهاجمة رموز حساسة مثل المباني الدينية بهدف تشويه صورة المحتجين.

وتوحي التسجيلات المتداولة على مواقع التواصل الاجتماعي بأن احتجاجات الأيام الماضية أصغر بكثير وأضيق نطاقا من تلك التي جرت في ديسمبر ويناير وشملت عشرات المدن والبلدات وقتل خلالها 25 شخصا.

ولكن الإيرانيين يترقبون بقلق ما ستكون عليه التداعيات الاقتصادية لإعادة فرض العقوبات الأميركية ابتداء من الثلاثاء بعد انسحاب الولايات المتحدة من الاتفاق النووي المبرم في 2015 مع القوى الكبرى وتوعدها بفرض عقوبات يكون لها «أبعد الاثر» على إيران على مرحلتين في 7 أغسطس و5 نوفمبر.

وأعلنت شركة الخطوط الإيرانية «إيران إير» السبت أنها ستتسلم خمس طائرات جديدة من شركة «آتي إر» الفرنسية الإيطالية الأحد، قبل إعادة فرض العقوبات.

ورغم أن الشركات الأصغر أعلنت أنها ستعمل على الالتفاف على العقوبات، غير أن المجموعات المتعددة الجنسية مثل الفرنسيتين توتال وبيجو والألمانية سيمنز قالت أنه سيتعين عليها الانسحاب من السوق الإيرانية.

وأدى تنامي العداء الأميركي إلى إضعاف الريال الإيراني الذي فقد قرابة ثلثي قيمته خلال ستة أشهر.

ولم يتضح بعد كيف سينعكس كل هذا على الحياة اليومية للإيرانيين، لكن دبلوماسية غربية في طهران تتابع التطورات الاقتصادية، قال إن أسعار المواد الغذائية الأساسية تشهد بالفعل ارتفاعا.

وقالت «نلاحظ بالفعل ارتفاع أسعار السيارات بصورة كبيرة بسبب الخوف من (نقص) استيراد المواد الخام. في نوفمبر، عندما تتأثر مبيعات النفط، ستكون لدينا صورة واضحة عن تأثير ذلك على الحياة اليومية».

وأضافت أن انهيار العملة ليس ناجما عن عوامل اقتصادية بحتة، وإنما لأن الناس تبحث عن مكان آمن للاحتفاظ بمدخراتهم لأنهم لا يثقون بقدرة الحكومة على تحسين الاوضاع.

وقالت لوكالة فرانس برس «هناك تراجع كبير للثقة في النظام المالي وقدرة الحكومة على السيطرة على الأمور والتصدي للعقوبات».

طاجيكستان تعترف بمقتل السياح في عمل «إرهابي»

استخدمت طاجيكستان الجمعة للمرة الأولى عبارة «عمل ارهابي» في الاشارة الى مقتل أربعة سياح أجانب الأحد الماضي، لكنها أصرت على نفي تبني تنظيم الدولة الاسلامية للاعتداء.

وقال النائب العام للجمهورية السوفياتية السابقة في بيان ان «الهجوم الذي استهدف السياح الأجانب كان عملا ارهابيا»، موضحا أنه كان يهدف إلى «ايجاد مناخ من الخوف والذعر في المجتمع واضعاف السلطة الدولية لجمهورية طاجيكستان».

وكانت مجموعة مسلحة شنت الهجوم على سبعة سياح، الذي وصف أولا بأنه حادث سير. وقتل أربعة منهم هم ألاميركيان جاي أوستن ولورين جوغيفان والسويسري ماركوس هومل والهولندي رينيه فوكي. وجرح سويسري وهولندي آخران وخرج فرنسي سالما.

وتبنى تنظيم الدولة الاسلامية الهجوم في بيان باللغة العربية على موقعه الالكتروني الدعائي «اعماق» الاثنين.

ونشر التنظيم الثلاثاء تسجيل فيديو لخمسة رجال يشبهون الرجال الذين نشرت السلطات الطاجيكستانية صورهم، وهم يعبرون عن ولائهم لزعيم التنظيم أبو بكر البغدادي.

وقال النائب العام ان تسجيل الفيديو نشر «بهدف إزالة الشكوك التي تحيط بمنظمة ارهابية أخرى هي حزب النهضة الاسلامي الجهة الرئيسية التي تقف وراء هذا الهجوم».

وكان هذا الحزب الذي اتهمته الشرطة في تقرير بالوقوف وراء الهجوم، يقدم نفسه على أنه حزب ديني معتدل قبل حظره في 2015 السنة التي أطلقت خلالها طاجيكستان حملة قمع طويلة ضد المعارضة.

واكدت الشرطة أيضا ان مشتبها به أوقف واعتبر أحد مدبري الهجوم على السياح «تدرب» في ايران الذي تشهد علاقاتها بطاجيكستان توترا.

ونفى حزب النهضة الاسلامي وايران اي علاقة لهما بالهجوم.

مقتل 7 مسلحين وجندي في معارك بالأسلحة في كشمير الهندية

ذكرت الشرطة الهندية أمس السبت أن 7 مسلحين على الأقل وجنديا قتلوا، في معارك بالأسلحة في الشطر الخاضع لسيطرة الهند من كشمير.

وقتل 5 متمردين في بلدة «شوبيان» في اشتباك بدأ مساء أمس الجمعة، بعد أن أطلق المسلحون النار على قوات الأمن، حسب رئيس شرطة الولاية، إس.بي. فايد، وتم التعرف على هوية أحد المسلحين القتلى بأنه ينتمي إلى جماعة «العسكر الطيبة» ومقرها باكستان.

وذكرت تقارير إعلامية أن مدنيا قتل أيضا، في تبادل لإطلاق النار، لكن لم تؤكد الشرطة ذلك، وأثارت عملية القتل اشتباكات واحتجاجات، أدت إلى إصابة 20 شخصا، حسب التقارير.

وفي معركة أخرى بالأسلحة في منطقة «سوبور» قتل متمردان اثنان وجندي بالجيش أمس، يذكر أن أكثر من 44 ألف من المسلحين وقوات الأمن والمدنيين قد قتلوا، فيما يتعلق بالعنف الانفصالي منذ أواخر ثمانينيات القرن الماضي.

وتتهم الهند باكستان بدعم وتشجيع المتشددين، وتنفي إسلام آباد الاتهام وتصفهم بأنهم مقاتلون من أجل الحرية، وإقليم كشمير المتنازع عليه مقسم إلى جزأين، أحدهما تسيطر عليه الهند والآخر باكستان.

18 قتيلا حصيلة تحطم مروحية روسية في سيبيريا

قتل 18 شخصا عند تحطم مروحيتهم صباح السبت في شمال سيبيريا بعد اصطدامها بمروحية ثانية، على ما أعلنت وزارة النقل الروسية في موسكو. وقالت الوزارة إن المروحية وهي من طراز «مي8» وكانت تنقل طاقما من ثلاثة أفراد و15 راكبا متوجهين إلى عملهم في منصة نفطية، تحطمت عند اصطدامها بعيد إقلاعها بنظام لنقل المعدات معلقا بمروحية ثانية.

وأضافت أن المروحية الثانية حطت بأمان وأن الحادث حصل في ظروف جوية «عادية».

ووقع الحادث في منشآت فانكور، وهو حقل نفطي ضخم في شمال منطقة كراسنويارسك تشغله مجموعة «روسنفط» الوطنية.

ويضم هذا الحقل مئات الآبار بعضها على مسافة مئة كلم عن المنشآت المركزية، وهو يقع ضمن الدائرة القطبية الشمالية.

وأوضحت الوزارة في بيان أن «الطائرة الأولى التي أقلعت كانت المروحية بدون ركاب، وهي أيضا من طراز +مي8 ومزودة بجهاز للنقل الخارجي. ثم أقلعت الطائرة بالركاب، وهم عمال كانوا ذاهبين إلى عملهم». وتابع البيان «بحسب المعلومات الأولية، فإن المروحية الثانية اصطدمت لأسباب غير معروفة بجهاز نقل المعدات الذي تحمله المروحية الأولى، فسقطت واحترقت».

وكانت المروحية تابعة لشركة «يوتير» الوطنية الروسية التي أوضحت أن الحادث وقع في الساعة 2.43 ت غ عند الإقلاع من محطة فانكور الرئيسية في منطقة توروهانسك.

وأفادت وزارة النقل عن تشكيل لجنة تحقيق، فيما فتح أيضا تحقيق جنائي.

وغالبا ما تقع حوادث مروحيات أو طائرات صغيرة في سيبيريا وأقصى الشرق الروسي، حيث تشكل وسيلة نقل شائعة في هذه المناطق الشاسعة والقليلة السكان.

بومبيو يدعو إلى «إبقاء الضغط» على كوريا الشمالية

بيونغ يانغ تنتقد دعوة واشنطن إلى إبقاء العقوبات عليها

وزير الخارجية الأميركي بومبيو يصافح وزير الخارجية الكوري الشمالي دي يونغ في المنتدى الإقليمي للآسيان

دعا وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو السبت إلى «ابقاء الضغط» على كوريا الشمالية، مدينا خصوصا روسيا للاشتباه بانتهاكها العقوبات الدولية، لكنه أكد أن العالم «متحد» لدفع نزع سلاح بيونغ يانغ قدما.

وذكر تقرير خبراء في الأمم المتحدة اطلعت عليه وكالة فرانس برس الجمعة أن كوريا الشمالية «لم توقف برنامجيها النووي والبالستي وواصلت تحدي قرارات مجلس الأمن الدولي عبر زيادة كبيرة في عمليات نقل منتجات نفطية بحرا بصورة غير شرعية «.

وأكد بومبيو خلال منتدى رابطة دول جنوب شرق آسيا (آسيان) في سنغافورة على «أهمية إبقاء الضغط الدبلوماسي والاقتصادي على كوريا الشمالية للتوصل الى نزع السلاح النووي بصورة نهائيّة وقابلة للتحقق، كانت كوريا الشمالية وعدت به». وأضاف بومبيو في مؤتمر صحافي أنه طلب من الدول الأعضاء في جنوب شرق آسيا أن «تطبق بشكل صارم كل العقوبات بما فيها الوقف الكامل لعمليات نقل النفط غير المشروعة بين السفن» لتسليمه لكوريا الشمالية.

وبعد تصاعد غير مسبوق للتوتر في 2017 مع قيام نظام بيونغ يانغ بإطلاق صواريخ وبتجربة نووية كبيرة، قابلها فرض عقوبات دولية مشددة على كوريا الشمالية، شهد العام 2018 انفراجا.

وأفضى هذا التطور إلى قمة تاريخية في 12 يونيو في سنغافورة بين الرئيس الأميركي دونالد ترامب والزعيم الكوري الشمالي كيم جونغ أون.

وأكد كيم مجددا التزامه «إخلاء شبه الجزيرة الكورية من الاسلحة النووية بشكل كامل»، في إعلان نوايا مبهم لم يرفق بجدول زمني ولا إجراءات، وبعيد جدا عن نزع السلاح النووي «بشكل كامل وقابل للتحقق ولا يمكن الرجوع عنه».

مايك بومبيو مكلف في الجانب الأميركي، بإجراء المفاوضات لتطبيق هذا التفاهم، لكن المشاورات تراوح مكانها.

واعترف وزير الخارجية الأميركي بانه «لم ألتق الكوريين الشماليين» خلال اجتماعات سنغافورة على الرغم من وجود نظيره ري يونغ هو. لكنه لم يذكر ما إذا كان لقاء من هذا النوع يمكن أن يعقد قبل مغادرته ستغافورة بعد ظهر السبت.

لكن خلال الصورة الجماعية التقليدية للمنتدى الاقليمي، بادر بومبيو إلى مصافحة نظيره الكوري الشمالي وتبادلا بعض الكلمات والابتسامات.

ومنذ القمة بين ترامب وكيم، عبرت واشنطن عن أسفها لأن بعض الدول وعلى رأسها الصين وروسيا بدأت تخفف الضغط على كوريا الشمالية.

واشاد بومبيو السبت بالتزام وزير الخارجية الصيني وانغ يي الذي وعده بمواصلة تطبيق العقوبات.

لكنه انتقد روسيا خصوصا مشيرا إلى معلومات تفيد أنها تواصل المبادلات مع الكوريين الشماليين وتؤمن وظائف للعمال الكوريين الشماليين على أراضيها الذين تشكل تحويلاتهم المالية مصدرا مهما للعائدات لنظام بيونغ يانغ.

وقال إن ذلك «سيشكل انتهاكا لقرارات مجلس الأمن الدولي» و«الولايات المتحدة ستأخذ أي انتهاك على محمل الجد». ووعد بالحديث عن ذلك مع موسكو.

وأضاف أن «الرئيس كيم قطع تعهدا بـ«نزع السلاح النووي للبلاد». وتابع «لكننا نعرف جميعا أن هذا الأمر يستغرق وقتا»، في محاولة لتبرير غياب تقدم ملموس في هذا الملف. واضاف أن «البرنامج الزمني النهائي لنزع السلاح النووي سيحدده الرئيس كيم على الأقل جزئيا».

واكد بومبيو «يجب أن أقول بعد اجتماعاتي هنا إن العالم متحد حول هذا الهدف». وتابع «إنني متفائل بنجاحنا».

وخلال محادثاته مع دول جنوب شرق آسيا، تحدث مايك بومبيو من جديد عن «قلق» الولايات المتحدة من «العسكرة الصينية لبحر الصين الجنوبي». وأعلن عن حوالى 300 مليون دولار من المساعدات الاضافية للامن في منطقة المحيط الهادىء.

من جانبه، انتقد وزير الخارجية الكوري الشمالي السبت موقف الولايات المتحدة الذي يحث على إبقاء العقوبات على بلاده تعليقا على تصريحات أدلى بها وزير الخارجية مايك بومبيو.

وقال الوزير ري يونغ هو خلال منتدى أمني في سنغافورة وفق بيان صادر عنه إنه رغم «إجراءات حسن النية» التي اتخذتها كوريا الشمالية، فإن واشنطن «تنادي بصوت أعلى للإبقاء على العقوبات ضد جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية».

وانتقد الوزير الكوري الشمالي «التحركات المتواصلة التي ظهرت داخل الولايات المتحدة للعودة إلى الوضع القديم، بعيدا عن النوايا التي عبر عنها رئيسها».

وقال البيان «إن نفاد الصبر ليس مفيدا على الاطلاق لبناء الثقة. وبشكل خاص، فإن طرح مطالب منفردة سيزيد من تعميق عدم الثقة بدلا من إحياء الثقة».

وأضاف ري «طالما أن الولايات المتحدة لا تبدى فعليا رغبتها القوية في تبديد مخاوفنا، فلن نكون في وضع نتحرك فيه قدما من جانب واحد».

حث بومبيو في وقت سابق حث القوى الكبرى التي تحضر المنتدى بما في ذلك الصين وروسيا على مواصلة الضغط على كوريا الشمالية من خلال إبقاء العقوبات الدولية عليها.

التزم زعيم كوريا الشمالية كيم جونغ أون خلال قمته التاريخية مع الرئيس الأميركي دونالد ترامب في يونيو «نزع الأسلحة النووية من شبه الجزيرة الكورية» في ما عد بعيدا عن المطالب الأميركية الطويلة الأمد بنزع السلاح الكامل بصورة قابلة للتحقق ولا رجعة فيها.

وأبدى المسؤولون الأميركيون تفاؤلا حينها، ولكن يبدو أن التقدم كان بطيئا.

مقتل 24 متمردا في عمليات أمنية بأفغانستان

ذكرت وزارة الدفاع الأفغانية، في بيان أصدرته أمس السبت، أن 45 متمردا على الأقل سقطوا مابين قتيل وجريح في عمليات نفذتها قوات الأمن الأفغانية خلال الـ24 ساعة الماضية في جميع أنحاء البلاد.

ووفقا لبيان وزارة الدفاع، فقد شنت قوات الأمن 9 عمليات تطهير في أنحاء مختلفة من البلاد، بحسب قناة «تولو نيوز» الإخبارية الأفغانية، وتم القيام بالعمليات في أقاليم ننكارهار وكونار وغازني وباكتيكا وبكتيا وأوروزجان وفرح وفرياب وقندز ونيمروز وهلمند. وذكر أن ما لا يقل عن 24 مسلحا قتلوا وأصيب 21 آخرون خلال العمليات، ومن ناحية أخرى، نفذت قوات الأمن 3 غارات جوية على مخابئ لمتمردين في البلاد. وأضاف البيان أنه تم خلال عمليات قوات نزع فتيل 25 لغما في أجزاء مختلفة من البلاد، ولم يقدم البيان اي تفاصيل عن سقوط ضحايا من قوات الأمن أو المدنيين، كما لم يوضح البيان الجماعة التي ينتمي إليها المتمردون.

مصرع شرطي تركي في هجوم لحزب العمال الكردستاني

أردوغان: سنجمد ممتلكات وزيري العدل والداخلية الأميركيين في تركيا

قال الرئيس التركي رجب طيب اردوغان أمس السبت ان بلاده ستجمد ممتلكات وزيري العدل والداخلية الاميركيين في تركيا ان وجدت ردا على عقوبات واشنطن ضد انقرة. واضاف اردوغان في كلمة خلال مؤتمر للجناح النسوي في حزب العدالة والتنمية الحاكم ان «الخطوة التي اتخذتها الولايات المتحدة حول القس الاميركي أندرو برونسون المتهم بدعم الارهاب لا تليق بشريك استراتيجي». وتابع قائلا «من يظن انه سيدفع بلادنا للتراجع من خلال لغة التهديد وقرارات العقوبات السخيفة لم يعرف تركيا وشعبها على الاطلاق». واكد اردوغان انه «لا يمكن جعل تركيا اداة لتحقيق مكاسب داخلية في الولايات المتحدة كما فعلت اوروبا فتكرار اخطاء الاوربيين لن يكسب الاميركيين شيئا». ودعا واشنطن الى عدم مساومة تركيا بالافراج عن القس الاميركي مقابل اطلاق سراح نائب المدير العام لبنك (خلق) التركي المسجون في الولايات المتحدة مشيرا الى انه يمكن حل المسائل بين البلدين عبر تغليب فكرة التحالف والشراكة الاستراتيجية التي تشكل اطارا للمصالح المشتركة.

واعتبر اردوغان ان القنوات الدبلوماسية تعمل بشكل مكثف معربا عن اعتقاده بتجاوز الجزء الاكبر من القضايا الخلافية قريبا بين البلدين عن طريق «تغليب العقل».

وكانت الولايات المتحدة فرضت الاربعاء الماضي عقوبات على وزيري العدل عبدالحميد غل والداخلية سليمان صويلو على خلفية اعتقال انقرة ومحاكمتها القس الاميركي في حين هددت تركيا وقتها بالرد بالمثل ودون تأخير. من جهة أخرى، ذكرت مصادر امنية تركية ان شرطيا تركيا لقي مصرعه أمس السبت متأثرا بجروح اصيب بها في هجوم لمنظمة حزب العمال الكردستاني جنوب شرقي البلاد.

ونقلت وكالة (الأناضول) التركية عن المصادر قولها ان منظمة حزب العمال الكردستاني فجرت في وقت سابق لغما زرعته على الطريق اثناء مرور مدرعة تابعة للشرطة عقب عودتهم من منطقة (جوبان بينار) في (هكاري) ما ادى لإصابة تسعة من عناصر الشرطة بجروح اصابة احدهم بليغة.

واضافت ان الشرطي الذي اصيب بجروح بليغة لقي مصرعه في مستشفى (يوكساك أوفا) الحكومي بولاية (هكاري) جنوب شرقي تركيا.

ودأبت ان منظمة حزب العمال الكردستاني على تنفيذ هجمات بين الحين والآخر تستهدف فيها مدنيين وعناصر الامن.

وتتصدى قوات الامن والجيش التركيين للمنظمة عبر استهداف مواقعها وملاحقة عناصرها جنوبي وجنوب شرقي البلاد ردا على هجماتها.